نتائج جائزة أكاديميا لحرية الاعلام

دورة 2014

قرّرت لجنة التحكيم لجائزة أكاديميا لحريّة الاعلام إسناد جوائز الدورة الثالثة لسنة 2014 في الفروع العشرة للجائزة إلى المتوجين الآتي ذكرهم :

جائزة الكاريكاتور

أسندت جائزة أكاديميا لسنة 2014 في دورتها الثالثة في باب الكاريكاتير إلى رسام الكاريكاتير: توفيق عمران

رسّام كاريكاتير، عائد بعد غياب، إلى فنّ يستمّد مادتّه وتأثيره في مقاربة الأحداث من ارتباطه بالصحافة اليومية والأسبوعية والرقميّة. لقد تمكّن هذا الفنّان صاحب النكتة الحاضرة دائما على ريشته من رسم معايناته وأفكاره ناقلا معاناة شرائح من التونسيين في زمن كُمّمت فيه الأفواه وحوصرت فيه الآراء المختلفة.

لقد كان الرسم السّاخر بالنّسبة إلى الحائز على جائزة أكاديميا في دورتها الثالثة لسنة 2014 في باب الكاريكاتير إحدى وسائل التعبير والمقاومة زمن الاستبداد فدوّنت رسومه انتهاك الحريّات من خلال ما تعرّض له بعض المثقفين والمبدعين من اعتداءات.

ووجد في المتغيّرات السياسية و الاجتماعيّة والثقافيّة بعد الثورة مادّة دسمة ليطلق العنان لإبداعاته متبّعا أسلوب السخرية اللاذعة دون تجريح أو إهانة. فجاءت بعض أعماله لتؤرّخ لليوميّ من مواقف السياسيين وزلات ألسنتهم بطريقة فنيّة موافقة لخصائص الكاريكاتير وثبتّت أعمال أخرى له ملامح هؤلاء السياسيين وكشفت أقنعة الكثير منهم.

جائزة الصورة الصحفيّة

أسندت جائزة أكاديميا لحريّة الاعلام في دورتها الثالثة لسنة 2014 في باب الصورة الصحفية إلى المصوّر الصحفي عبد الفتاح بلعيد.

ظلّ هذا المصوّر يشتغل في تواضع وتفان منذ التحاقه سنة 1986 بجريدة L Action ثمّ la Presse وتقلبّه بين وكالات أنباء عالميّة مختلفة إلى أن استقر في وكالة الأنباء الفرنسية . وقد كان انتاجه من الصورة الصحفيّة سواء في الرياضة أو السياسة أو في السينما و المسرح أو في تغطية كبريات الأحداث في تونس والعالم غزيرا متواصلا متميّزا مما جعل صوره تحلّي الصفحات الأولى لأهمّ الصحف في العالم كلّه.

وقد برز أكثر ما برز لدى عموم الناس بصور نادرة يستعملها الكثيرون اليوم وهي منتشرة في المواقع الالكترونية وعلى شبكة الانترنت تروي ملحمة مواجهة الاستبداد في تونس واللحظات الفارقة في الثورة يوم 14 جانفي 2011 والمشاهد المؤثرة بعد الثورة إلى حدود اعتصام الرحيل وما بعده.

إنّ هذا المصوّر هو من المصورين الصحفيين الذّين اضافوا إلى هذا الفنّ الكثير وهو مفخرة من مفاخر الإعلام التونسيّ فاستحقّ بذلك جائزة أكاديميا للصورة الصحفيّة .

جائزة الإعلام الجهويّ

أسندت جائزة أكاديميا لحريّة الاعلام لسنة 2014 في دورتها الثالثة في باب الاعلام الجهوي إلى الاذاعة الجمعياتية رقاب أف أم ويتسلمّ الجائزة : السيّد محمّد العكرمي المجاهد / رئيس الجمعيّة

حازت هذه الاذاعة على جائزتنا اليوم لتمثيلها أنموذجا تتوفرّ فيه مواصفات النّجاح لتقديم إعلام القرب المرتبط بالقضايا المحليّة فلئن كانت مدينة الرقاب تضمّ حوالي 8000 ساكن فإنّ بثّ هذه الإذاعة في قطر 25 كلم يجعلها تقترب ممّا يناهز 70 ألف ساكن من الذّين يقطنون معتمديات أساسيّة في ولاية سيدي بوزيد.

ولذلك انصبّ اهتمام هذه الاذاعة على أسئلة المنوال التنموي في الجهة وأرشفة المنتوج الثقافي المحليّ وبثّه مناصرة في الآن نفسه بالخصوص مسألتي حريّة التعبير وقضايا المرأة.

وجاء كلّ ذلك في شكل برمجة متميزّة لا تعبّر عن توجّه سياسيّ معيّن بقدر ما تجسّم الإعلام المستقلّ العامل على احترام أخلاقيات المهنة.

ومن مميّزات هذه الاذاعة الجمعياتية أنّها استطاعت في ظرف وجيز الاندماج في النسيج الاجتماعي بالمنطقة حتّى أصبحت عاملا إيجابيا في تنشيطها ثقافيا واقتصاديا وذلك بتنظيم ندوات في الرقاب يشارك فيها عديد الخبراء من تونس ومن الخارج، متعاملة في ذلك مع منظمات دولية محترمة تناصر حرية التعبير.

وقد أمكن لهذه التجربة في الاعلام الجمعياتي على حداثتها أن تشعّ في تونس حتّى أصبح أعضاء الجمعيّة يساعدون على انشاء اذاعات جمعياتية أخرى.

جائزة الاعلام الجهوي

أسندت جائزة أكاديميا لحريّة الاعلام لسنة 2014 في دورتها الثالثة في باب الاعلام الجهوي إلى برنامج ميديا بإذاعة المنستير الذّي يعدّه عماد العوني.

من البرنامج النادرة، إن لم يكن البرنامج الوحيد المختصّ في قضايا الاعلام في مختلف وسائل الاعلام التونسية. وهو يقارب في كلّ حصة قضايا الاعلام مقاربة تنطلق من الحيثيات اليومية الواقعيّة التي يستعيدها البرنامج ليؤثث فقراته دون حسابات ضيّقة و بجرأة نادرة.

وقد ابتعدت هذه المتابعة النقدية لوسائل الاعلام عن تأثير الانتماء إلى القطاع ورغبت عن البحث عن الاثارة ولم تجامل أيّ وسيلة اعلامية عمومية أو خاصّة.

فقد اختار معدّ البرنامج الاستناد إلى مرجعية أساسية هي القانون المنظّم للقطاع والمهنيّة وأخلاقياتها وهذا ما جعل بعض فقرات البرنامج تقوم على تفسير القوانين والمبادئ الأساسيّة للتعديل الذاتي مضطلعا في ذلك بمهامّ الصحافة التفسيرية الغائبة في المشهد الاعلامي التونسي.

جائزة الاعلام الثقافي

أسندت جائزة أكاديميا لحريّة الاعلام لسنة 2014 في دورتها الثالثة في باب الاعلام الثقافيّ إلى الصحفي ناجي الخشناوي من جريدة الشعب.

تتميّز كتاباته في المجال الثقافي بمختلف تعبيراته بالتنوّع والعمق. فهو يتابع السينما والمسرح والفنون التشكيلية، ويعرض الإصدارات الشعرية والسردية وكتب النقد والفلسفة وغيرها من الإصدارات التونسية والعربية. ويعنى في بعض ما يكتب بالمقال التحليليّ الذي يتناول الأعمال السينمائية والمسرحية بالخصوص علاوة على المتابعات الصحفية لمختلف الندوات واللقاءات والمهرجانات الثقافية.

وتمثّل حواراته التي يجريها مع عدد من المثقفين والمفكرين والمبدعين وجها آخر من تنوّع الأجناس الصحفيّة التي يكتب فيها علاوة على طرحها المشاكل الحقيقية والأساسيّة في الفكر والفنّ والثقافة كما تتميّز مقالاته بالاجتهاد في القراءة المتأنية لعشرات الكتب التي قدمها طيلة السنة المنقضية.

وقد تعززت تجربة هذا الصحفي في الصحافة المكتوبة، بتجربة إذاعية هذه السنة من خلال إعداد برنامجين ثقافيين على موجات الإذاعة الثقافية وتقديمهما. أحدهما حواري بعنوان "ما قبل العرض" والآخر إخباري بعنوان "الحصاد الثقافي".وقد اتبع فيهما خطا تحريريا واضحا يعتمد على تقديم كل ما يساهم في إثراء المشهد الثقافي والفكري التونسي.

جائزة التحقيق الصحفي

أسندت جائزة أكاديميا لحريّة الاعلام لسنة 2014 في دورتها الثالثة في باب التحقيق الصحفي إلى الصحفية ألفة البوغانمي من جريدة آخر خبر .

تتميّز تحقيقاتها بجرأة في تناول قضايا مسكوت عنها تناولا مهنيّا يعمل على أن يقدّم المعطيات بطريقة علميّة من أرقام واحصاءات وآراء للخبراء بطريقة مبسطّة.

وقد اختارت هذه الصحفيّة أن تركزّ تحقيقاتها على القضايا الاجتماعيّة من قبيل المساكنة وتكلفة التعليم في تونس الجوع في تونس والتشرد و أطفال الشوارع وهي في ذلك كلّه تتعمّق في تمحيص المعطيات والتدقيق فيها من ذلك الخريطة التي وضعتها لتبيّن مأتى أطفال الشوارع و المتشردين وتحليلها لكيفية عملهم ونوعية مشاكلهم.

وعلاوة على ذلك كان لبعض تحقيقاتها طابع استشرافيّ خصوصا حين تتبعت خطى العراقيات المنقبات منذ أكثر من عام متكهنّة بتحولّهن إلى جهاديات انتحاريات قبل أن تنتشر الظاهرة.

جائزة البرامج الاخباريّة

أسندت جائزة أكاديميا لحريّة الاعلام لسنة 2014 في دورتها الثالثة في باب البرامج الاخبارية إلى الاعلاميّة بثينة بوجناح من القناة الوطنيّة الأولى.

تميّزت بتغطياتها الدقيقة المفيدة لمداولات المجلس الوطني التأسيسي وقبله مداولات الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة بطريقة مهنيّة محايدة. فلم تبحث عن التجاذبات والتوتّرات ولم تنسق إلى الأحاديث الجانبية أوالتنقيب عن زلات اللسان والضجّة المفتعلة بل ركزت في متابعاتها على مشاريع القوانين والمقترحات الجادة. وقد غطّت أيضا بحرفيّة وقائع الحوار الوطنيّ والانتخابات التشريعيّة لهذه السنة.. فكانت تغطيتها معمّقة متوازنة.

وهي في ذلك كلّه تعتمد مقاربة للخبر تقوم على المقارنة بين منظومة تشريعية دعمت الدكتاتورية والتجارب الديمقراطية التي نجحت برلماناتها في التأسيس لسلطة تشريعية تمثّل أساس البناء الديمقراطي.

لذلك نجدها في تغطياتها تسأل أهل الاختصاص وتُجري الحوارات الصحفية وتعدّ التقارير لتشرح مشاريع القوانين بلغة بسيطة وأسلوب رائق يُترجم عن وعيها بأهمية دورها وخطورة رسالتها. فكان نتاج هذا الجهد الصحفيّ إيصال المعلومة الصحيحة إلى المواطن وحثّه على المتابعة والمشاركة في الشأن العام.

جائزة البرامج الحوارية

أسندت جائزة أكاديميا لحريّة الاعلام في باب البرامج الحواريّة إلى الاعلامية أمينة بن دوّة عن برنامجها فوروم / اذاعة موزاييك اف ام.

برنامج يتميّز بمعالجة قضايا اجتماعيّة معقدّة بأسلوب مبسط يجمع بين التثقيف والإخبار ومقارعة الرأي بالرأي. وهو برنامج يشارك المستمعين همومهم ويمكّنهم من طرح مشاغلهم وعرض مشالكهم، بنجاحاتهم وإخفاقاتهم في التغلبّ على مشاكل الحياة اليوميّة.

ويعتمد البرنامج في طرحه للقضايا الأكثر إثارة للجدل ، أسلوبا يمكّن مختلف الأطراف من التعبير الحرّ عن مواقفها المتناقضة أحيانا، دون أن يسعى إلى فرض الأحكام الجاهزة.

تكمن قوّة البرنامج الذّي حازت صاحبته على جائزة أكاديميا لحرية الاعلام لهذه السنة في جرأة الطرح لمسائل قلّما تُتناول إعلاميّا وفي الاعداد المحكم لمختلف فقراته: فهو يجمع بين التثقيف والإخبار والتحليل وفق رؤية نقديّة هادئة.

جائزة الحوار الصّحفي

أسندت جائزة أكاديميا لحريّة الاعلام لسنة 2014 في دورتها الثالثة – في باب الحوار الصحفيّ إلى الصحفي الشاب حسّان العيادي من جريدة المغرب .

قلم شهد صاحبه أحداث ثورة الحريّة والكرامة وهو طالب بمعهد الصحافة وعلوم الإخبار ..بدا ممارسة الصحافة المحترفة منذ شهر جوان 2011 بجريدة المغرب .

قلم ولد متحرّرا من قيود الممارسات الصحفيّة التقليديّة ومن الضغوطات والصنصرة فاختار أن يحاور الشخصيات السياسيّة والنقابية من الفاعلات والفاعلين في المجتمع.

ويحسن هذا الصحفيّ اختيار الشخصية المناسبة ليحاورها في الزّمن المناسب. فنشر حوارات مطولة مع أبرز الفاعلين السياسيّين من مختلف الأطياف في متابعة يوميّة نبيهة فطنة. ومن أبرز من حاورهم نجد الشهيدين شكري بلعيد و محمّد البراهمي.

تميّز بجرأته في طرح الاسئلة وإلمامه بالأحداث والتجاذبات. يحرج محاوريه ويحاصرهم بأسئلة المطلع على خفايا الأمور ويترصّد الثغرات في أقوالهم وتصريحاتهم ليخرج بمادة دسمة للقارئ.

قلم شاب ومحاور صعب وتجربة ثرية برز وسط فوضى الاعلام وصعوبة الانتقال المهني في قطاع كان ذراعا للديكتاتورية في يوم من الايام و يطمح إلى أن يكون سلطة رابعة .

جائزة الحوار الصّحفي

أسندت جائزة أكاديميا لحريّة الاعلام لسنة 2014 في دورتها الثالثة – في باب الحوار الصحفيّ إلى الصحفي فوزي القصيبي من جريدة Le Temps.

بدأت رحلته مع صاحبة الجلالة حديثا، بعد أن عشقها وتوطّدت علاقته بها، يمارس الصحافة وتشغله السياسة، أسسّ ركن الحوار الصحفيّ بجريدة "صوت الشعب"، وحجز تذكرة العبور لضيف الأحد بجريدة Le Temps ليضرب موعدا حواريا أسبوعيّا مع النخب، والمبدعين وأعلام السياسة والثقافة والمجتمع المدنيّ..الخ.

لم يمنعه التزامه وهوسه ببعض قضايا الشأن العام من أن يكون حريصا على موضوعية المادّة التّي يقدّمها إلى القارئ وحياديتّها.

ويسعى الحائز على جائزتنا اليوم ببراعته في المحاورة وثقافته المتينة الابتعاد عن روتينية الاسئلة التقليدية في الحوارات الصحفيّة. فاتسمّت أعماله بالتنوّع والجرأة لتبرز وجوها متعدّدة من الواقع السياسيّ، والثقافيّ، والاجتماعيّ، والاقتصاديّ ومتغيرات المجتمع التونسيّ في الفترة الانتقاليّة وتناقضاته.

جائزة مقال الرأي :

أسندت جائزة أكاديميا لحرية الاعلام لسنة 2014 في دورتها الثالثة في باب مقال الرأي إلى السيّد مختار الخلفاوي عن عموده الاسبوعي في جريدة الشروق.

تمثّل تجربته الطويلة في كتابة العمود الصحفي أسلوبا متميّزا في الكتابة بعربيّة رشيقة أنيقة طوّعهالا لتناول القضايا الراهنة.

وعلاوة على ما يتميّز به من صياغة في القول يتمتّع كاتب العمود الصحفيّ الذّي نتحدّث عنه بجرأة في الإصداح بالرأي وتماسك في التصوّر لكلّ من يتابع عموده الصحفي وهو تصوّر يقوم على الدفاع الجذري عن الدّولة المدنية و قيم الجمهورية والنمط الاجتماعي التونسي ومواجهة كل ما يمكن أن يمسّ من هذه القيم .

إنّ ما يكتبه الحائز على جائزة مقال الراي، بقطع النظر عن مضمونه الفكريّ ومدى الاتفاق أو الاختلاف معه، يمثّل تجسيدا لخصائص أساسيّة في العمود الصحفي بما يجمعه من تنوّع في الوقائع والأحداث التّي يتناولها ومعالجة أسلوبيّة ممتعة وطرافة في اختيار زاوية النّظر.

جائزة مقال الرأي

أسندت جائزة أكاديميا لحرية الاعلام لسنة 2014 في دورتها الثالثة في باب مقال الرأي إلى السيّدة سميرة الدّامي من جريدة "لابراس".

قلّما تعكس مقالات الأعمدة الصحفيّة، في آن واحد، التزاما موفّقا بقواعد المهنة الصحفيّة وأخلاقياتها ونقدا لاذعا لأداء وسائل الاعلام السمعيّة والبصريّة وتحذيرا واضحا من خطورة عرقلة الخطوات القليلة التّي تحقّقت من أجل اصلاح المشهد الاعلاميّ.

ولم تتوقفّ الحائزة على جائزة أكاديميا لهذا العام عن ممارسة مثل هذا النقد في ما تكتبه كلّ يوم أحد في ملحق لأقدم صحيفة تونسيّة تأسست سنة 1936 فعينها الشغوفة لا تعرف الولاء، سواء أيّام الاستبداد أو خلال مرحلة الانتقال الديمقراطيّ، إلاّ للمهنة الصحفيّة وأخلاقياتها ولخطّ الاستقلال.

ويأمل بعض قرائها أن يترجم، من حين إلى آخر، ما تكتبه هذه المرأة في قضايا تهمّ جميع التونسيين، من اللغة الفرنسيّة إلى اللغة العربيّة فتأثير لغة فولتير باعتبارها غنيمة حرب ما انفكّ يتضاءل في مجتمعنا.

الجائزة التكريميّة :

أسندت جائزة أكاديميا لحرية الاعلام لسنة 2014 في دورتها الثالثة في فرع الجائزة التكريمية إلى الهيئة العليا المستقلّة للاتّصال السمعي البصري.

ويتسلّمها رئيسها السيّد النوري اللجمي.

لقد قامت هذه الهيأة الدستورية خلال السنة المنقضية بفضل قراراتها ومواقفها بجزء مهمّ من دورها التعديليّ للمشهد السمعيّ البصريّ التونسيّ. فلئن كانت فكرة التعديل وليدة في بلادنا ففي كثير ممّا اتخذته هذه الهيئة من اجراءات، خصوصا بمناسبة الانتخابات، ما يدلّ على وعي بالمخاطر الأساسيّة التّي تتهدّد حرية التعبير في تونس خصوصا من جهة نزعات رأس المال للهيمنة ونزعات السياسيين للإخضاع والتوجيه .

وهو ما سبّب لها مشاكل عديدة يقف وراءها كلّ من له مصلحة في إبقاء الوضع على ما هو عليه من تسيّب وصراع مصالح ضيّقة يصبح فيها الاعلام بعيدا عن وظائفه الحقيقية سواء في المرحلة الانتقالية أو فيما ينبغي أن يكون عليه أيّ إعلام لمجتمع ديمقراطي تعدّدي.

ورغم ضعف الخطة الاعلامية للهايكا وبعض الاجتهادات القابلة للنّقاش والصعوبات التّي واجهتها في تطبيق النّصوص القانونية فإنّها وضعت الأسس السليمة، من خلال كراسات الشروط بالخصوص، لأوّل مرّة في تاريخ تونس الحديث لوجود هيئة مستقلّة فعلا تنظّم القطاع السمعي البصري اعتمادا على معايير دوليّة شفافة ومهنيّة تحترم أخلاقيات المهنة وتسعى إلى حماية الحقّ في الاعلام من المخاطر التّي تتهدّده.

HAICA
الهيئة العليا المستقلة
للاتصال السمعي والبصري
HAUTE AUTORITÉ INDÉPENDANTE
DE LA COMMUNICATION AUDIOVISUELLE

الجائزة التكريميّة

أسندت جائزة أكاديميا لحرية الاعلام لسنة 2014 في دورتها الثالثة في فرع الجائزة التكريمية إلى السيّد بشير واردة.

تميّز بتفانيه في العمل منذ بداية الربع الأخير من القرن العشرين إلى اليوم بنفس الحماس والتواضع والحرص على احترام قواعد المهنة الصحفيّة وأخلاقياتها ومعارضة المعتدين على حريّة الاعلام و الرافضين لإصلاحه وتعديله، بكلّ هدوء، سواء كانوا جالسين على كراسي السلطة أو المعارضة، أو حاملين لبطاقة صحفي محترف، ما انفكّ يغذّي زاد الاحترام الكبير الذّي يملكه هذا الرجل.

ولم يتخلّف الحائز على الجائزة اليوم طيلة العقود الأربعة الماضية عن أيّ تحرّك وجب فيه الوقوف أو الكتابة للتنديد بالاعتداءات أوعن حريّة الصحافة أو التضامن مع زملاءه المعتدى عليهم أو لضياغة أوّل ميثاق للمهنة الصحفيّة 1983 أو لمحاولة تأسيس أوّل نقابة مستقلّة للصحفيّين 2004 أو لفضح الانقلاب الذّي أزاح القيادة الشرعيّة للنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين سنة 2009 أو لدعم عمليّة اصلاح الاعلام التّي عرقلتها حكومة الترويكا والأغلبية الدّاعمة لها في المجلس الوطنيّ التأسيسيّ 2012 .